

واقع استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمدارس الحد الجنوبي بمنطقة جازان

إعداد

حسن عابد بن يحيى الحازمي

وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

قبول النشر: ٢٠١٩/٣/١٥

استلام البحث: ٢٠١٩/٣/٣

المستخلص :

نظراً لحدائثة مشروع برامج البدائل التعليمية الإلكترونية الذي تم تطبيقه من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية وتباين وجهات النظر حول جدوى هذا المشروع وواقع تطبيقه فعلياً داخل المدارس وما يواجهه من مشكلات فنية وإدارية ومهنية، ومن خلال خبرة الباحث بوصفه مشرفاً تربوياً، وفي ضوء مناقشاته مع زملائه المعلمين في مدارس مختلفة تبين أن هناك تبايناً كبيراً في وجهات نظرهم حول واقع استخدام البدائل التعليمية المطبقة بمدارسهم ومعاناتهم لبعض المشكلات والمعوقات في أثناء تطبيق هذه البدائل؛ ولذا رأى الباحث ضرورة القيام بدراسة علمية تهدف إلى دراسة واقع استخدام مشروع البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين .

كلمات مفتاحية : البدائل التعليمية - البدائل التعليمية الإلكترونية - مدارس الحد الجنوبي - الانترنت

Abstract :

In view of the novelty of the e-learning alternatives project implemented by the Ministry of Education in Saudi Arabia and the divergence of views on the feasibility of this project and the reality of its actual application within the schools and the technical, administrative and professional problems facing it and through the researcher's experience as an educational supervisor. Teachers in different schools show that there is a great difference in their views on the reality of the use of educational alternatives applied in their schools and their

suffering of some problems and obstacles in the course of applying these alternatives; therefore, the researcher saw the need to undertake a scientific study aimed at studying The use of the project of electronic educational alternatives in the schools of the southern border from the point of view of teachers and supervisors.

مقدمة :

تعتبر مرحلة التعليم الأساسي أو العام مرحلة مهمة تقدم خدمات تعليمية لجميع المواطنين؛ لذا توليها الدول اهتماماً كبيراً، وتوجه إليها إمكاناتها المادية والبشرية، لكي تبني مواطناً قادراً على الإنتاج والمساهمة في التنمية الشاملة للوطن، وبناءه، والدفاع عنه، ويمثل التعليم الأساسي فكراً تربوياً في مجال إعداد الجيل للمواطنة الواعية المنتجة خلال المراحل الأولى، وتسليحهم بالقدر الضروري من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات والخبرات المهنية التي تتفق وظروف البيئات المختلفة، بحيث يمكن لمن ينهي هذه المرحلة أن يواجه الحياة أو يواصل تعليمه في المراحل الأعلى (أبو حشيش وشرير، ٢٠١٥، ص ٨).

والتعليم حق من الحقوق الأساسية التي كفلتها جميع المواثيق والمعاهدات الدولية والإقليمية، وقد وردت في ذلك عدة مواد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية حقوق الطفل، وغيرها من مصادر القانون الدولي وقانون حقوق الإنسان. ولعل أهمية الحق في التعليم تكمن في دور تمكين وتقوية الحقوق الأخرى. فبدون التعليم الكافي والمناسب لا يستطيع الإنسان أن يعرف حقوقه الأخرى ولا الدفاع عنها (علاونة، ٢٠١٦).

وقد نصت سياسة التعليم على ذلك، إذ جاء في المادة العاشرة من الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم " طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكاناتها" (اللجنة العليا لسياسة التعليم، ١٤١٦ هـ، ص ٣).

وقد أتاح الأدب التربوي والتجارب العالمية عدداً من البدائل التعليمية المتنوعة التي يمكن أن تقدم تعليماً بديلاً للطلاب الذين يتعذر عليهم إتمام دراستهم العادية لأي سبب، ومن التجارب العالمية تجربة اليابان في التعليم الإلكتروني البديل التي بدأت في عام ١٩٩٤ بمشروع شبكة تلفازية تبث المواد الدراسية بواسطة أجهزة فيديو للمدارس حسب الطلب من خلال (الكيبيل) كخطوة أولى للتعليم عن بعد، وفي عام ١٩٩٥م بدأ مشروع اليابان المعروف باسم "مشروع المائة مدرسة" حيث تم تجهيز المدارس بالإنترنت بغرض تجريب وتطوير الأنشطة الدراسية والبرمجيات التعليمية من خلال تلك الشبكة، وفي عام ١٩٩٥م ووضعت لجنة العمل الخاص بالسياسة

التربوية في اليابان الخطط الخاصة بتدريب المعلمين وأعضاء هيئات التعليم علي هذه التقنية الجديدة، وهذا ما دعمته ميزانية الحكومة اليابانية للسنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧م، حيث أقر إعداد مركز برمجيات لمكتبات تعليمية في كل مقاطعة ودعم البحث والتطوير في مجال البرمجيات التعليمية ودعم البحث العلمي الخاص بتقنيات التعليم الجديدة، وكذلك دعم جميع الأنشطة المتعلقة بالتعليم عن بعد، وكذلك في دعم توظيف شبكات الإنترنت في المعاهد والكليات التربوية، لتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من التعليم الحديث، وتعد اليابان الآن من الدول التي تطبق أساليب التعليم الإلكتروني الحديث بشكل رسمي في معظم المدارس اليابانية (الراشد، ١٤٢٤هـ، ص ١١).

ومشروع (Kid net) لإدخال شبكة الانترنت في المدارس الابتدائية الكورية ١٩٩٦م، ثم توسع المشروع ليشمل المدارس المتوسطة والثانوية، وبحلول العام ٢٠٠٥م أصبح الإنترنت أداة أساسية في المدارس الابتدائية في كوريا، ومشروع وزارة التعليم السنغافورية ١٩٩٣م في ربط المدارس بشبكة الانترنت. وفي عام ١٩٩٦م وضعت لجنة التطوير الشامل الماليزية للدولة خطة تقنية شاملة، وقد تم تأسيس بنية تحتية بربط جميع مدارس وجامعات ماليزيا بعمود فقري من شبكة الألياف البصرية السريعة، والتي تسمح بنقل حزم المعلومات الكبيرة لخدمة نقل الوسائط المتعددة والفيديو، ومع ذلك فقد بلغت نسبة المدارس المربوطة بشبكة الإنترنت في ديسمبر ١٩٩٩م أكثر من ٩٥%، وفي الفصول الدراسية ٤٥%، وتهدف ماليزيا إلي تعميم هذا النوع من المدارس في جميع أرجاء البلاد (لآل و الجندي، ٢٠٠٥م، ص ٣٩٧).

وعلى مستوى الدول العربية، جاءت تجربة الأردن في وضع سياسة وطنية للتعليم الإلكتروني من خلال إنشاء شبكات المعرفة الوطنية. وكذلك تجربة مصر العربية ١٩٨٧م حيث تم توظيف تقنية المعلومات والاتصال في تطوير المنظومة التربوية والتعليمية. وتبنت دولة الإمارات العربية المتحدة مشروعات تطويرية في مجال التعليم، ويعد توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم أحد المشاريع الحيوية فيها. وتجربة مملكة البحرين المتمثلة في مشروع الملك حمد لمدارس المستقبل في بداية العام الدراسي ١٤٢٤/١٤٢٥هـ وتتص رؤية الموضوع للمشروع إلى توظيف تقنية المعلومات والاتصال ICT في عمليات التعليم والتعلم على أسس تربوية مدروسة (دوم، ٢٠١١م، ص ص ١٢١-١٥٠).

ويعد التعليم الإلكتروني عن بعد بصوره المختلفة أحد أهم وأبرز تلك البدائل حيث يسهم هذا النوع من التعليم في تسهيل الاتصال بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة والمدرسة من خلال مجالس النقاش، والبريد الإلكتروني، وغرف الحوار. ويسهم التعليم الإلكتروني في بيان وجهات النظر المختلفة للطلاب، والإحساس

بالمساواة، وسهولة الوصول إلى المعلم، وإمكانية تحويل طريقة التدريس، وتوفير الدراسة على مدار الوقت، والاستمرارية في الوصول إلى المناهج، وسهولة وتعدد طرق تقييم تطور الطالب، ومراعاة الفروق الفردية وتحويل التعليم إلى تعلم ذاتي. (باناغمه، ١٤١٩هـ، ص ٤) و(السلطان والفتوخ، ١٤٢٠هـ، ص ١٠٩).

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى:

- الكشف عن واقع استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بإدارة تعليم منطقة جازان.
- التعرف على أهمية استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بإدارة تعليم منطقة جازان.
- التعرف على المعوقات التي تواجه استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بإدارة تعليم منطقة جازان.
- التعرف على سبل معالجة المعوقات التي تواجه استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين بإدارة تعليم منطقة جازان.

أهمية البحث :

يمكن إبراز أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

الأهمية العلمية: وتبرز أهميتها فيما يلي:

- الخروج بقائمة علمية لواقع استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية، يمكن أن تكون مجالاً للتطوير أو التقويم في دراسات علمية مشابهة.
- الاستجابة لحاجة وزارة التعليم لدراسات ميدانية تتناول مشاريعها وبرامجها ومبادراتها التعليمية والتطويرية.
- الأهمية العملية : وتبرز أهميتها في هذه الجوانب بما يلي :
- تناول الدراسة حداثاً موضوعياً ومكانياً، تقلل فيه الدراسات العلمية في مجال المناهج وطرق التدريس.
- اسهام الدراسة في الكشف عن المعوقات التي تحول دون توظيف البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي للمملكة العربية السعودية؛ وبالتالي يمكن أن يفيد منها:
- المسؤولون في مركز المبادرات النوعية بوزارة التعليم بإيجاد حلول مناسبة لها والتغلب عليها بإذن الله.
- المشرفون التربويون في متابعة هذه المعوقات، وتنفيذ توجيهات الوزارة تجاهها.
- المعلمون في استيعاب المعوقات ومشاركة الوزارة في اختيار الحلول المناسبة وفق خبراتهم الميدانية، وتنفيذها فيما بعد .

منهج البحث :

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، من خلال استبانة مغلقة لدراسة واقع استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي من وجهة نظر معلمي مدارس الحد الجنوبي والمشرفين التابعين لها .

مصطلحات البحث :

- البدائل التعليمية :

لغة: جمع بديل، والبدیل: هو الخلف والعوض.

وتعرّف نيرة (٢٠١٤م) البدائل التعليمية بأنها: "كل أشكال التعليم التي لا تأخذ شكل التعليم النظامي السائد؛ بل تتبع أساليب تعلم تركز على الطالب وتنمية مهاراته الشخصية والحياتية والمهنية ككل وليس بأشكال جزئية" (ص ٨).

ويعرفها كارني Carnie (2003) على أنها أساليب تعليمية تختلف عن أسلوب التعليم التقليدي، وعادة ما تُطبق في المدارس الخاصة التي تتبع مناهجاً مرنة خاصة بها، وغالباً ما تكون مبتكرة، وقائمة على تحقيق مصالح الطلاب (p. 2).
التعريف الإجرائي للبدائل التعليمية :

مجموعة من الخيارات التربوية وغير التربوية التي تقدّم للطلاب لتناسب مع واقعهم الاجتماعي، والأمني في جميع الظروف، والتي تسهم في استمرارهم في عملية التعلم ومنحهم حرية الوقت، والمكان المناسب للتعلم.

- الحد الجنوبي :

يقصد به هنا الشريط الحدودي للمملكة العربية السعودية مع الجمهورية العربية اليمنية، ويمتدّ على طول مناطق جازان وعسير ونجران الإدارية.

- التعريف الإجرائي للبدائل التعليمية الإلكترونية:

مجموعة من الخيارات والبدائل التعليمية الإلكترونية التي لا تتخذ شكل التعليم التقليدي المباشر، وتتمثل بالمدارس الافتراضية، والقنوات التعليمية، والبوابات التعليمية، واليوتيوب، والحقائب التعليمية، والمقررات التفاعلية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي تمثل خيارات متنوعة لطلاب وطالبات المدارس الواقعة على الشريط الحدودي الجنوبي للمملكة العربية السعودية.

المبحث الأول : مفهوم البدائل التعليمية ، وأهميتها ومسوغاتها :

إن مفهوم البدائل من المفاهيم القديمة التي أرجعتها بعض المصادر إلى تاريخ تأسيس بعض الدول، وفي هذا الصدد أشار يونغ Young (١٩٩٠م) إلى أنه تم توثيق البدائل في التعليم العام منذ بداية تأسيس الكثير من البلدان (ص٧٨).

وذكر أفريتش Avrich (١٩٨٠م) أن الأساليب البديلة لتوفير التعليم والأسس النظرية التي يستخدمها رجال التربية في التعليم العام في يومنا هذا موجودة

منذ أكثر من (٢٠٠) سنة ونمت من خلال مساهمات العديد من الناس من مختلف البلدان (ص ٨٢).

وقد استخدمت كلمة "بدائل" باستمرار مع تطور التعليم فهناك من يرى أنها منظور وليست إجراءات؛ كما أورد ذلك فيزل Fizzell (1990) فالبدائل التعليمية هي: منظور وليست إجراءات أو برامج فقط، وهي تقوم على الاعتقاد بأن هناك العديد من الطرق للتعليم فضلاً عن العديد من أنواع البيئات والهيكل التي قد تحقق هذا، وعلاوة على ذلك فإنها تقوم على مبدأ أن جميع الناس باختلاف مستوياتهم العقلية والفكرية يمكن أن يتعلموا من خلال توفير برامج ووسائل مختلفة، تتناسب مع احتياجاتهم وميولاتهم وقدراتهم العقلية، ولتحقيق ذلك فإن البدائل التعليمية توفر مجموعة متنوعة من الهياكل والبرامج والبيئات، بحيث يتمكن كل شخص من العثور على واحدة من البدائل المريحة بما فيه الكفاية لتسهيل وضمان تقدمه التعليمي (في Raymond and Morley, 1991 p15).

والبدائل التعليمية تركز على فكرة أن الجميع لا يتعلمون بنفس الطريقة ولا ينبغي أن يدرسوا بنفس الطريقة أو باستخدام منهج مشترك، كما تهتم بالبيئات التعليمية التي يجب أن تختلف من مكان لآخر وألا تكون نفسها في جميع المدارس والمراكز التعليمية على حد سواء، وتبين هذه البدائل أن الآباء والأمهات والأطفال قادرون على اتخاذ القرارات المناسبة حول ماذا وكيف يتعلمون؛ وبالتالي فهي وسيلة لإدماج التنوع والاختيار داخل الأنظمة المدرسية لضمان أن كل شاب قادر على شق طريقه والحصول على ما يحتاجه من أهداف تعليمية في المجتمع (Lowa, 1990).

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف البدائل التعليمية بأنها: نظام وأدوات وبرامج تعليمية بديلة توازي التعليم التقليدي في إمكاناتها ووظائفها، بل تضيف عليها مزيداً من التحسينات والتطويرات، وهي تُعد خياراً تعليمياً مناسباً في سبيل الحصول على المعرفة والمهارات دون الحاجة لحضور الحصص الصفية والفصول الدراسية بشكل يومي، وتشمل برامج البدائل التعليمية خيارات متعددة منها: القنوات التعليمية والفصول الافتراضية والمواقع الإلكترونية التعليمية الرسمية التي تهدف إلى تسهيل حصول الطالب على العلم والمعرفة وفق خيارات تعليمية إلكترونية وتربوية متنوعة.

وبالنسبة لأهمية البدائل التعليمية ومسوغاتها ، فقد وفرت البدائل التعليمية نوعاً حديثاً ومتطوراً من التعلم الذي لا يعرف الحدود المكانية أو الزمانية عن طريق برامج التعلم الافتراضية التي أزالَت كافة الحواجز والعراقيل الجغرافية والسياسية والاقتصادية من أمام الطلبة والمعلمين (Lala, 2011, p.1).

وتمتاز البدائل التعليمية بالعديد من الخصائص والصفات التي ساعدت المؤسسات التعليمية ومكنتها من توظيفها في العملية التعليمية بكفاءة، فمن أبرز هذه المميزات ما أشار إليه عسقول وعقل (٢٠٠٨م):

- الفاعلية والتأثير: فلقد أثبتت العديد من الأبحاث أن البدائل التعليمية توازي بل تفوق في تأثيرها وكفاءتها أنظمة التعليم التقليدية؛ وذلك إذا ما تم استخدامها بفاعلية وتم توجيهها إلى الفئات العمرية المناسبة.
- المرونة: حيث إنها تتيح للطالب والمتعلم إمكانية الالتحاق والمشاركة بالحصص الدراسية والفقرات التعليمية حسب الرغبة والحاجة ووفق جدول زمني يتفق معه ومع الهيئة التدريسية، فليس هناك حاجة للحصص اليومية كما هو الحال بالأنظمة التعليمية التقليدية.
- التقليل من التكاليف التعليمية: فالبدائل التعليمية لا تكلف الكثير من الأموال؛ بل إنها توفر العديد من النفقات المالية التي يتم إنفاقها على أعمال البناء وتوفير الخدمات الدراسية بالإضافة لأجور العاملين والفنيين وغيرهم.
- التغلب على الحواجز: فالتعلم عن طريق البدائل التعليمية أشبه ما يكون بعمليات التعلم عن بعد؛ أي أنها لا ترتبط بزمان أو مكان محدد بل إنها توفر خيارات مكانية وزمانية متعددة بهدف التسهيل على أطراف العملية التعليمية والتغلب على كافة المعوقات التي تقف في وجه تحسين وتطوير العملية التعليمية (ص ٢٨٠-٢٨٨).

كما برزت الحاجة إلى البدائل التعليمية لسد الرغبات والمتطلبات التعليمية للعديد من الفئات العمرية الراغبة بالحصول على العلم والمعرفة، واستجابة للعديد من التغيرات العلمية والاجتماعية والتكنولوجية، حيث تتضح أهمية هذه البدائل من خلال ما تتصف به من مميزات وخصائص أجبرت التربويين والمعلمين على اعتمادها كوسائل فعالة توافقت متطلبات واتجاهات التعلم الحديثة (القحطاني، ٢٠١٠م، ص ص ١٤-١٦).

وقد أشار العريني (٢٠٠٩م) إلى أن من أهم المبررات التي دفعت العديد من الدول إلى تبني البدائل التعليمية كوسيلة بديلة وفعالة في التعليم وخاصة بعد ظهور وسائل الاتصال والتواصل الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت العالمية ومنها:

- مبررات نفسية: وتتمثل في الحاجة إلى تعليم مرن يراعي ظروف المتعلمين واحتياجاتهم الخاصة؛ حيث إن برامج البدائل التعليمية تراعي في محتواها الفروق الفردية بين الطلبة وتعمل على تعزيز ثقة المتعلمين بإمكانياتهم وقدرتهم على التعلم ومتابعة العملية التعليمية.

- مبررات ثقافية واجتماعية: متمثلةً بالحاجة لتوفير فرص تعليمية لجميع الراغبين في التعلم وحاجة المتعلمين إلى اكتساب المؤهلات والمهارات التي يتطلبها هذا العصر، إضافة إلى الحاجة إلى تبادل الخبرات والمعلومات مع الآخرين والتواصل معهم.
 - مبررات اقتصادية: وتتمثل في إتاحة هذه البدائل التعليمية للعديد من شرائح المجتمع المحرومة من التعليم بتكلفة قليلة كونها أقل كلفة وتسهم في توفير الكثير من الأموال التي تنفق في الطريقة التقليدية للتعليم.
 - مبررات جغرافية وزمانية: وتتمثل في الحاجة إلى التعليم في أي مكان وأي وقت وزمان؛ الأمر الذي وفرته هذه البدائل التعليمية للطلبة من خلال تمكينهم من تلقي العلم واكتسابه من المكان الذي يرغبون به سواء في المنزل أو المدرسة وفي أي وقت يناسبهم ومن دون أن يتعارض مع أعمالهم وجدولهم الزمانية الأخرى.
- مبررات عالمية: حيث إن التطور المتسارع في العلوم والتكنولوجيا والنمو الكبير في المعارف الإنسانية، والحاجة لصيغ جديدة للتعليم مثل المدارس الافتراضية والتعلم عن بعد تمكن الأفراد من تحديث معلوماتهم ومهاراتهم وتوسيع آفاقهم بالحياة على وجه العموم وفي المجالات المختصة بعملهم بشكل خاص(ص ٤).

المبحث الثاني : أنواع البدائل التعليمية :

- هناك نوعان من البدائل التعليمية، هما : البدائل الإلكترونية، والبدائل التربوية :
- ❖ النوع الأول البدائل التعليمية الإلكترونية: هي نوع من التعليم يوفر بيئة تعليمية إلكترونية توظف فيها تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات كالإنترنت والشبكات والبث الفضائي، لإتاحة التفاعل مع المحتوى والمعلم والطالب سواء أكان ذلك بطريقة متزامنة أو غير متزامنة.
- ومن أهم أنواع البدائل الإلكترونية: المدرسة الافتراضية، والقنوات الفضائية التعليمية.
- أ- المدرسة الافتراضية :

يمكن تعريف المدرسة الافتراضية بأنها: فصول دراسية وصفوف مدرسية يلتقي فيها المعلمون والطلبة عبر شبكة الإنترنت في أوقات تناسبهم ومتفق عليها فيما بينهم، ويعملون على قراءة الدروس وشرح المادة الدراسية المقررة وإنجاز الواجبات والمهام الدراسية؛ عن طريق مجموعة من الوسائل والأدوات التعليمية الإلكترونية الشاملة لكل من المحادثات والتفاعلات الصوتية والمرئية والاجتماعات الإلكترونية والسيورة الإلكترونية والملخصات التعليمية الرقمية والإدارات التخيلية والافتراضية التي يحصل الطالب من خلالها على تعلم تفاعلي مباشر، وبأساليب تحاكي تماماً ما يتم عن طريق التعليم التقليدي، ولكن بصورة رقمية وإلكترونية مطورة.

- ومن بعض مزاياها أنها عملت على :
- التقليل من التكاليف وتخفيض كلفة التجهيزات: فالمدرسة الافتراضية لا تحتاج معدات وتجهيزات مدرسية للقاعات الصفية، ولا تحتاج مواصلات وساحات وأدوات دراسية مكلفة.
 - زيادة القدرة الاستيعابية للطلبة من خلال قدرتها على استيعاب عدد أكبر من التلاميذ دون قيود جغرافية وعلمية.
 - إزالة الحصر والقيود عن العملية التعليمية المتمثلة في تحديد توقيت أو مكان محدد وفق جدول صارم؛ بل أتاحت التعليم في أي مكان وزمان يرتئيه الطالب مع معلمه.
 - تخفيف عبء العمل عن المعلم والهيئة التعليمية المتمثلة بأعمال التصحيح والتنظيم ورصد الدرجات؛ بأن أتاحت له فرصة التفرغ للمهمة التعليمية المباشرة وارتقت بمستواه وطورته ومكنته من التعامل مع التقنيات الحديثة بكفاءة.
 - زيادة سرعة التفاعل والمتابعة والاستجابة المستمرة والتغذية الراجعة بين المعلم وطلبه.
 - عدم احتياج هذه الصفوف الافتراضية إلى مهارات إدارية عالية وأيضاً لا تتطلب مهارات تقنية احترافية سواء من المعلم أو الطلبة.
 - توفير كم هائل من المعارف والأسس التعليمية التي سخرت للطلبة عبر المكتبات ومراكز البحث والموسوعات الافتراضية على شبكة المعلومات العالمية.
 - توفير السرعة العالية في تبادل المعرفة والمعلومات بين الطلبة ومعلمهم وبين الطلبة بعضهم البعض.
 - توفير استراتيجيات مختلفة لعمليتي التعلم والتعليم من (المناقشة والمحاضرة والعمل التعاوني وحل المشكلات وغيرها) مع إمكانية تسجيل المحاضرات لإعادة سماعها ومشاهدتها لاحقاً؛ الأمر الذي قدم كافة سبل التيسير والراحة للطلبة.
 - تمكين المعلم من تقييم مدى تفاعل وتجاوب الطلبة مع المحتوى العلمي والمادة العلمية بصورة سريعة ومباشرة من خلال عمل تقييم واستبانة سريعة وفورية.
 - نقل شاشة الطالب المتميز إلى الطلبة الآخرين بطريقة تمكنهم من مشاهدة ما يقدمه هذا الطالب من عمل متميز والافتداء به.
 - مساعدة المعلم على تصميم المادة التعليمية التي يرغب بتدريسها بالطريقة الإلكترونية المناسبة له وللطلبة ومشاركتها بسهولة عبر النظام.

ب- البث الفضائي التعليمي :

يعد البث الفضائي التعليمي أحد البدائل الإلكترونية، وقد ظهر الاهتمام به نتيجة للتطورات المتسارعة في وسائل التواصل والتكنولوجيا وظهور العديد من

الأنظمة التعليمية الإلكترونية والمعتمدة على وسائل التكنولوجيا الحديثة، إذ عمدت المؤسسات التربوية إلى اعتماد وسائل الإعلام وتقنية المعلومات في صلب العملية التعليمية والتربوية، فأصبحت تقنية المعلومات ووسائل الإعلام وشبكة المعلومات من الوسائل الرئيسية المستخدمة في نقل الخبرات العلمية للطلاب.

ومن أبرز المزايا والخصائص التي أكسبت البث الفضائي التعليمي أهميته ما أشار إليه الربيعي وآخرون (٢٠٠٤م) ومن ذلك:

إتاحة للفرص التدريبية والتعليمية خاصة لتلك الفئة التي يصعب حصولها على التعليم بطريقة مباشرة، ويعمل على تقليل تكاليف التعلم والتعليم، كما يساعد على إيصال وتقديم العلم والمعرفة العلمية لمناطق يصعب الوصول إليها، كما أنه يوفر وسائل ذات سرعة عالية في التجاوب مع المستجدات العلمية والتكنولوجية (ص٧٧).

❖ النوع الثاني : البدائل التعليمية التربوية :

يُعرف فيزل Fizzell (1990) البدائل التعليمية التربوية بأنها مجموعة متنوعة من البرامج والبيئات والوسائل المختلفة التي تتناسب مع احتياجات وميول وقدرات الطلاب بحيث يتمكن الطالب منهم من العثور على واحدة من البدائل المريحة بما فيه الكفاية لتسهيل تقدمه التعليمي (في Raymond and Morley, 1991 p15).

ومن أهم أنواع البدائل التربوية: التوأمة بين المدارس، والطالب المنتسب، وحلقات التعلم، والطالب الزائر، والمعلم الزائر.

أ- التوأمة بين المدارس :

وهي تعني: جمع مدرستين لهما نفس الخصائص العمرية والإدارية في مبنى واحد، كجمع مدرسة ابتدائية مع مدرسة ابتدائية أخرى، وهكذا بقية المراحل الدراسية، بحث تصبح إحدى المدرستين مستضيفة للأخرى.

ويلجأ لهذا البديل التربوي عادة حين يتعذر على الطلاب والطالبات الوصول لمدارسهم لأسباب تتعلق بنواحي أمنية أو تنظيمية.

ب- الطالب المنتسب :

يشير المفهوم العام للانتساب: إلى ذلك النمط من التعليم الذي يتيح للمتعلم فرصة الالتحاق بالمؤسسة التعليمية دون الالتزام بالحضور، وهذا النوع يمارس من قبل الجامعات والكليات التي توفر في بعض تخصصاتها نظام الانتساب الذي يعتمد على الجهد الذاتي والتوجيه العام من مؤسسات التعليم العالي (ال عبد الله، ١٤٢٢هـ، ص٢٢).

ويتمتع الطالب المنتسب بخصائص الطالب المنتظم في بعض الأنظمة التعليمية، فيالرجوع إلى نظام مجلس التعليم العالي (١٤٣٦هـ)، نجد أن الطالب المنتسب يحمل كثيراً من خصائص الطالب المنتظم التي نصت عليها اللائحة ومنها أنه لا يقل عدد

الوحدات الدراسية المطلوبة لتخرج الطالب المنتسب عن عدد الوحدات الدراسية المطلوبة لتخرج الطالب المنتظم في التخصصات المتاحة للانتساب، ويعامل الطالب المنتسب من حيث القبول ورصد التقديرات والتحويل والفصل وإعادة القيد وغيرها معاملة الطالب المنتظم عدا حضور المحاضرات، وبناءً على نص اللائحة فإن شهادة الطالب المنتسب معترف بها من قبل وزارة التعليم (ص٧٣).

ج- حلقات التعلم :

يسعى هذا البديل التربوي إلى "توفير معلم لكل مجموعة من الطلاب يتعذر حضورهم للمدارس المغلقة وخاصة طلاب الصفوف الأولية والمرحلة الابتدائية بشكل عام وقد تم اقتراح هذا البديل التعليمي للمدارس التي تكون لديها مشكلات البعد المكاني ولا يمكن تطبيق برنامج توأمة المدارس فيها" (وزارة التعليم، ٢٠١٧م).

وتعد حلقات التعلم إحدى طرائق وأساليب التدريس البديلة التي تساعد في نقل المعارف والعلوم بكفاءة عالية دون الاستناد على التواجد داخل الغرف الصفية، والتي تشجع التعليم النشط والفعال، وهي عبارة عن أسلوب تعليمي يركز على أن يقوم المعلم بتدريس مجموعة من الطلاب، من خلال إيصال المعلومات لهم، وإدارة الحوار بينهم، وتشجيعهم على المناقشة وطرح الأسئلة، والإجابة عن كافة الأسئلة التي تصعب على أي من الطلاب بشأن موقفٍ تدريسي، أو محتوى معرفي محدد، بهدف الوصول إلى بياناتٍ ومعلوماتٍ جديدة (Meyers, 2013, p.30 and Jones).

د- الطالب الزائر :

يقصد بالطالب الزائر : الطالب الذي ينقل من مدرسته إلى مدرسة أخرى يرغب فيها، وفقاً للضوابط التي تحددها الجهة المسؤولة (وزارة التعليم ٢٠١٧م).

والطالب الزائر معمول به في برامج الدراسة الجامعة، فقد نصت لائحة الدراسة والاختبارات للمرحلة الجامعة بالمملكة العربية السعودية في مادتها الخمسين أن الطالب الزائر: هو الذي يقوم بدراسة بعض المقررات في جامعة أخرى أو في فرع من فروع الجامعة التي ينتمي إليها دون تحويله، وتعادل له المواد التي درسها وفقاً للضوابط معينة (مجلس التعليم العالي، ١٤٣٦هـ، ص٨٦).

ومن أبرز ما يميز هذا البديل التربوي المرنة وسهولة وانتقال الطلاب من مكان إلى مكان آخر لظروف اجتماعية أو علاجية أو سفر أو غيرها.

وقد استفادت وزارة التعليم من هذه المادة في تطبيقها على مدارس الحد الجنوبي "عن طريق إلحاق الطالب من مدرسته المغلقة إلى أي مدرسة أخرى يرغب فيها ومنحه بطاقة خاصة بمسمى بطاقة زائر" (وزارة التعليم، ٢٠١٧م).

هـ-المعلم الزائر :

يهدف هذا البديل التربوي إلى "توفير معلم للطلاب الذين لم يتمكنوا من امتلاك بعض المهارات الأساسية في المواد المختلفة من خلال البدائل التعليمية

الإلكترونية أو يجدون صعوبة في استيعابها يقوم بمتابعتهم والإشراف عليهم" (وزارة التعليم، ٢٠١٧).

ويشير مكليندن (McLinden 2014) إلى أنه يتم توفير خدمة المعلم الزائر للأطفال والشباب الذين يعانون من ضعف أو إعاقة من قبل وزارة التعليم، ويتحمل كل معلم زائر مسؤولية منطقة معينة ويخصص له عدد من التلاميذ، ويدعم المعلم الزائر الطلاب والمعلمين وغيرهم من المهنيين، وتتوقف طبيعة الزيارات وتواترها على مجموعة من العوامل بما في ذلك سن الطالب وحاجات التعلم الفردي.
النتائج :

توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- درجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول عبارات محور أهمية استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي من وجهة نظر معلمي ومشرفي مدارس الحد الجنوبي بإدارة تعليم منطقة جازان جاءت بدرجة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (٣,٦٠).
- درجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول عبارات محور تطبيق البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي من وجهة نظر معلمي ومشرفي مدارس الحد الجنوبي بإدارة تعليم منطقة جازان جاءت بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (٢,٨٥).
- درجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول عبارات محور المعوقات التي تواجه استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي من وجهة نظر معلمي ومشرفي مدارس الحد الجنوبي بإدارة تعليم منطقة جازان جاءت بدرجة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (٣,٥٣).
- درجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول عبارات محور سبل معالجة المعوقات التي تواجه استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية بمدارس الحد الجنوبي من وجهة نظر معلمي ومشرفي مدارس الحد الجنوبي بإدارة تعليم منطقة جازان جاءت بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (٢,٨٨).

توصيات البحث :

في ضوء نتائج هذا البحث يوصي الباحث بما يلي :

١. وضع آلية لمتابعة تنفيذ برامج مشروع البدائل التعليمية بمدارس الحد الجنوبي.
٢. عقد دورات تدريبية للمعلمين في مدارس الحد الجنوبي لتدريبهم على استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية.
٣. توفير البنية التحتية بالمدارس الحكومية من حاسب آلي و"انترنت" لتفعيل التعلم باستخدام البدائل التعليمية الإلكترونية.
٤. توفير الدعم الفني والمتخصص بشكل دائم لإصلاح مشاكل الأجهزة والبرمجيات

- داخل المدارس.
٥. توفير كتيبات لنظام البدائل التعليمية الإلكترونية تشرح بالتفصيل وبطريقة علمية طريقة استخدام البدائل التعليمية الإلكترونية ووضعها بمكتبة المدرسة، مع تحديث محتوى هذه الكتيبات باستمرار عند أي تغير يطرأ على النظام.
٦. عقد مجالس مدرسية لتنمية الوعي لدى أولياء الأمور بأهمية البدائل التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية وضرورة متابعة أبنائهم من خلالها.
٧. تقدير وتحفيز الطلاب والمعلمين الأكثر تفاعلاً مع برامج البدائل التعليمية الإلكترونية.
٨. إيجاد منسق للبدائل التعليمية بكل مدرسة يرتبط مباشرة بلجنة الدعم الفني لمدراس الحد الجنوبي بإدارة التعليم.

المراجع :

- أبو حشيش، بسام محمد وشريير، رندة (٢٠١٥). التعليم الأساسي في فلسطين. فلسطين: مكتبة جامعة الأقصى.
- علاونة، فادي (٢٠١٦): الحق في التعليم في ضوء المواثيق الدولية، مقال نشر في دنيا الوطن.
- <<https://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/408194.html>>
- اللجنة العليا لسياسة التعليم. (١٤١٦هـ). وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: اللجنة العليا لسياسة التعليم.
- الراشد، فارس إبراهيم (١٤٢٤هـ- صفر): التعليم الإلكتروني، واقع وطموح - ورقة مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، مدارس الملك فيصل، الرياض، ١٥-٢١ صفر ١٤٢٤هـ.
- لأل، زكريا والجندي، علياء (٢٠٠٥ م). الاتصال الإلكتروني وتكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة العبيكان.
- دوم، أنسام بنت محمد. (٢٠١١م). تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية. بحث تكميلي لنيل الماجستير غير منشور، بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- باناعمه، عبد الله بن سعيد (١٤١٩هـ): التعليم الإلكتروني ما له وعليه، بحث مقدم للنشاط العلمي بوزارة المعارف، وزارة المعارف، الرياض.
- السلطان، عبد العزيز بن عبد الله والفتوح، عبد القادر بن عبد الله (١٤٢٠). الإنترنت في التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية، مجلة رسالة الخليج العربي، عدد ٧١، ص ١٠٩، ١٤٢٠هـ.

نيرة عبد الرحمن. (٢٠١٤م- ديسمبر). مفهوم وإشكاليات التعليم البديل في العالم العربي. ورقة مقدمة ألى مؤتمر ملتقى تنمية المرأة: نحور رؤية نسوية حول العدالة الاجتماعية، مؤسسة فريدريش إيبيرت الألمانية بالتعاون مع ملتقى الهيئات لتنمية المرأة ٤-٦ ديسمبر ٢٠١٤م.

عسقول، محمد وعقل، مجدي (٢٠٠٨م- أكتوبر). أثر برنامج وورلدلينكس للتنمية المهنية على اكتساب مهارات تصميم مشاريع التعلم عن بعد لدى معلمي المرحلة الأساسية بوكالة الغوث، مقدم إلى مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين: واقع وتحديات وطموح، ١٣-١٢ أكتوبر ٢٠٠٨م.

القحطاني، ابتسام (٢٠١٠م). واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. بحث تكميلي لنيل الماجستير غير منشور، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

العريني، سارة (٢٠٠٩م) نموذج مقترح للتعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية في ضوء تجربة الجامعة البريطانية المفتوحة والجامعة الماليزية المفتوحة والجامعة العربية المفتوحة، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتدريب عن بعد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢١-٢٤ فبراير، ٢٠١١م.

الريبيعي، السيد محمود، والجندي، عادل السيد، ودسوقي، أحمد شعبان، والجبيري، عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٤م)، التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، الرياض: مطابع الحميضي.

آل عبد الله، إبراهيم (١٤٢٢هـ) احتياجات التنمية من التعليم العالي دراسة وصفية تحليلية لقدرات التعليم العالي على تلبية احتياجات سوق العمل والطلب الاجتماعي، مجلة جامعة الملك سعود، (١٣)، ٩٧-١٥٤.

مجلس التعليم العالي (١٤٣٦هـ). نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ولوائحه. الرياض، ط٤.

وزارة التعليم. (٢٠١٧). البدائل التعليمية بمدارس الحد الجنوبي الرياض: مطبعة شركة (تطوير).

وزارة التعليم. (٢٠١٧). موقع قناة عين الإلكتروني، مسترجع من:

<http://www.ientv.edu.sa>

Carnie, F. (2003), Alternatives in Education – A Guide. London:Routledge Falmer.

- Young, T. W. (1990). *Public Alternative Education: Options and Choice for Today's Schools*. Teachers College Press. Teachers College. Columbia University. New York. 78-82.
- Avrich, P. (2014). *The modern school movement: Anarchism and education in the United States*. Princeton University Press, 82.
- Raymond e. Morley, ed.d. . (1991). *Alternative Education*. Clemson University: National Dropout Prevention Center.
- Iowa Association of Alternative Schools. (1990). Brochure. Available from Kathy Knudtson, 1212 7th St. S.E., Cedar Rapids, IA 52401.
- Lala ,(2011). *Alternative Learning System: The Other Side of Basic Education*. jouenal fo SecurityMatters. Retrieved from: <https://securitymatters.com.ph/alternative-learning-system-3861/> .
- Meyers, C. & Jones, T.B. (2013). *Promoting Active Learning Strategies for the College Classroom*. San Francisco: Jossey –Bass. Inc.
- Mclinden M. (2014). *Review of Roles, Organization and Management of Visiting Teachers for Children with Hearing and Visual Impairment (VT HV I) Service, Ireland*,5-67.

